Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (47) .September 2025
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

Investigating the Application of Educational Principles of the Pragmatism Philosophy Among Academic staff at Yarmouk University as a Case Study: The Faculty of Education

Ms. Haneen Ameen Al-Qwasmeh[1], Prof. Omar Mohammad Ali Khassawneh[2], Prof. Imad Tawfig Najib Sa`di[3]

1PhD student Department, University, City, Country. Department of Administration and Foundations of Education, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid City, Jordan.
Orcid No: 0009-0003-8354-6227
Email: osamahazaymeh4@gmail.com

2Prof. Department, University, City, Country. Department of Administration and Foundations of Education, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid City, Jordan.
Orcid No: 0000-0002-3577-8205
Email: khasawneh.64@yu.edu.jov

3Prof. Department, University, City, Country. Department of Administration and Foundations of Education, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid City, Jordan.
Orcid No: 0000-0002-7705-6390
Email: drimadsadi@yahoo.com

Received:
25/06/2024

Revised:
25/06/2024

Accepted:
22/08/2024

***Corresponding Author:**
osamahazaymeh4@gmail.com

Citation: Al-Qwasmeh, H. A., Khassawneh, O. M. A., & Sa`di, I. T. N. Investigating the Application of Educational Principles of the Pragmatism Philosophy Among Academic staff at Yarmouk University as a Case Study: The Faculty of Education. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies.
https://doi.org/10.33977/1182-016-047-009

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objective: The current study aimed to investigate the extent to which the principles of Pragmatism philosophy are practiced by faculty members in the College of Education at Yarmouk University. It also sought to determine whether there are statistically significant differences in their average performance based on gender, academic rank, and the department in which the member teaches.

Methodology: The study employed a descriptive methodology based on an observation card, with a sample comprising 44 faculty members.

Results: After using appropriate quantitative and statistical methods, the study found that the sample's level of practice of the principles of pragmatist philosophy was high across all dimensions, including student roles, teacher skills, instructional methods, and the educational environment and its utilization. Additionally, it revealed no significant statistical differences between the sample's average scores based on the defined variables.

Conclusions: According to the results obtained, the study sample demonstrated a high application of the principles of Pragmatism philosophy. The study recommended several suggestions, the most important of which were to conduct new studies to verify the practices of faculty members in different colleges and universities.

Keywords: Educational principles, pragmatism philosophy, Yarmouk University

التحقق من ممارسة المبادئ التربوية المرتبطة بالفلسفة البرجماتية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك – كلية التربية أنموذجاً

أ. حنين أمين القواسمة[1]، أ.د. عمر محمد علي خصاونه[2]، أ.د. عماد توفيق نجيب السعدي[3]

[1]طالبة دكتوراة، قسم الإدارة واصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، مدينة إربد، الأردن.
[2]أستاذ دكتور، قسم الإدارة واصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، مدينة إربد، الأردن.
[3]أستاذ دكتور، قسم الإدارة واصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، مدينة إربد، الأردن.

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى ممارسة المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك، وكذلك التحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أدائهم تبعاً لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والقسم الذي يدرّس فيه العضو.

المنهجية: اعتمدت الدراسة منهجاً وصفياً قائماً على بطاقة الملاحظة، وتكونت عينتها من (44) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك.

النتائج: بعد استعمال الأساليب الكمية والإحصائية المناسبة توصلت إلى أن مستوى ممارسة العينة لمبادئ الفلسفة البرجماتية جاءت عالية على كل بُعد من الأبعاد الآتية: الطالب ودوره، المعلم ومهاراته، أسلوب تدريس المحتوى، والبيئة التعليمية وتوظيفها. كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العينة تبعاً للمتغيرات المعتمدة.

الخلاصة: وفقاً للنتائج التي تم الوصول إليها، فقد أظهرت عينة الدراسة توظيفاً عالياً لمبادئ الفلسفة البرجماتية. وأوصت بجملةٍ من المقترحات كان أهمها إجراء دراسات جديدة للتحقق من ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كليات جديدة، وفي جامعات جديدة.

الكلمات المفتاحية: المبادئ التربوية، الفلسفة البرجماتية، جامعة اليرموك.

المقدمة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى ممارسة المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك، ولتوضيح مدى ممارسة المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية لا بد من توضيح مفهوم الفلسفة. ويشير تان (Tan, 2006) إلى أن الفلسفة حب الحكمة، كما أنها جهد مدروس لاستكشاف الحكمة واكتسابها من خلال بحث منظم في طبيعة الكون والحياة البشرية، ومعناهما. ويمكن تعريف فلسفة التربية أيضاً على أنها دراسة المفاهيم الفلسفية الأساسية التي أثرت في الفكر التربوي والتنمية في جميع أنحاء العالم.

وقد تساءل الفلاسفة منذ العصور القديمة مثل: أرسطو، وأفلاطون، وسقراط عن ماهية الكون والحقيقة والخير والشر والجمال، حيث تدخل هذه الأسئلة ضمن الفلسفة، والتي تعرف بأنها بحث أو علم يتعلق بالحقائق أو المبادئ التي تعتمد عليها المعرفة والوجود (Webster, 1969). كما عرفها زيجلر (Zeiger, 1964) على أنها علم يبحث في حقائق الوجود ومبادئه ومشاكله في محاولة شرحها وتحليلها وتقييمها. ويرى ناصر (2011) أن لكل إنسان فلسفة، ولكل مجموعة، أو مجتمع، أو مؤسسة، أو دولة فلسفة، وهكذا تغدو كلمة الفلسفة ذات أبعاد مختلفة لمنطلقات عديدة تتعلق بالأهداف والقيم والمثل والعقائد، ومن ثم الأعمال والعلاقات والتصرفات، وتلتقي التربية مع الفلسفة بصورة وثيقة؛ وذلك لأنه إذا كانت الفلسفة تعبر عن أفكار مستمدة من الثقافة، فإن التربية هي جهد علمي وعملي لتحويل هذه الأفكار والقيم إلى ممارسات وأفعال.

وتُعد الفلسفة التربوية من أهم الأسس التي تُصاغ في إطارها الأهداف والغايات العامة المرجوة من مؤسسات التربية والتعليم على اختلاف مراحلها وقطاعاتها العامة والخاصة، كما تشكّل مرجعاً للحكم على مخرجات التعلّم ومدى مناسبتها مع متطلبات الحياة المعاصرة وتحولاتها، وما ينتج عنها من ضرورات لإعادة النظر وتكوين الرؤية التطويرية لمكونات نُظم التربية والتنشئة النفسية والاجتماعية والسلوكية، وتوظيف المعرفة والخبرة التي توفرها للمتعلمين في حياتهم وممارساتهم والانتفاع منها في إشباع متطلباتهم واحتياجاتهم. وفي هذا السياق؛ تظهر الفلسفة البرجماتية التي تُعنى في بلورة متطلبات التغيير وتحويلها إلى أساليب وأدوات تدفع المتعلمين وجميع القائمين على العملية التعليمية ومطوري المناهج التربوية إلى توظيفها توظيفاً يتلاءم مع الاختلافات والتناقضات والمواقف، التي يمكن أن تستحدثُ في المجالات الحياتية المختلفة، وهذا ما أشار إليه (White, 2013) (وايت) في منظوره لأهمية التربية ووظائفها.

غير أن تعدد الفلسفات واختلاف افتراضاتها ومذاهبها ومنظورها للأشياء والأمور والقضايا، قد أدى إلى اختلاف وجهات النظر حول إمكانية تضمينها في العملية التعليمية التعلّمية وعناصرها من معلمين، ومناهج، وطرائق واستراتيجيات تدريسية، وبيئة تعليمية، ومتعلّمين مختلفين في الخصائص والقدرات والميول والاستعدادات. وعلى الرغم من الاختلاف آنف الذكر؛ إلا أنها تتفق في غايتها النهائية وهي تكوين المتعلم الناضج القادر على التكيف والتوافق بما ينمي سماته، ويطور مهاراته، ويوجّه قدراته لإفادة من عمليات العلم والاكتساب وتوظيفها في منفعته الشخصية والاجتماعية، وهذا من أولى أهداف النظم التربوية والتعليمية في التعليم الجامعي وما قبله، وفي هذا الخصوص تتقدم الفلسفة البرجماتية لتكون من أكثر الاتجاهات الفلسفية التي دعت إلى تعليم الأفراد توظيف ذخيرتهم المعرفية والمهارية في تحويل المشكلات إلى نقاط قوة، والتحديات والصعوبات إلى فرص مجدية، وعدم الوقوف عند الجوانب السلبية، بل الاستمرار في التجريب والمحاولة والبحث عن حلول ناجحة على اعتبار أن العالم في حركة ديناميكية بحسب رأي (Heraclitus) (هيرقليطس) المذكور في (كرم، 2016).

وتعودُ الأسس الأولى للفلسفة البرجماتية من حيث دلالتها التربوية إلى المفكر جون ديوي، الذي أرسى الدعائم الأولى لتطبيقها وربطها مع مكونات العملية التعليمية، فقد ركّز على المعلم والمتعلم والمناهج وأساليب التدريس واستراتيجياته ونماذجه، وكذلك على ضرورة أن يتسم المعلم (المدرس) الكفايات المعرفية والمهارية اللازمة لتطبيق محتوى المناهج، وفي هذا السياق؛ يؤدي القائمون على التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي دوراً مهماً في تحقيق الأهداف المرتقبة، إذ يقع على عاتقهم مهمة إيصال المعرفة المقررة في المناهج، وتقويم تعليمها، وتصحيح مسارها، وتطوير جوانبها. وعلى اعتبار أنهم على صلة مباشرة بالمتعلمين، ويشكلون مرجعاً معرفياً لهم، وعاملاً لتشكيل اتجاهاتهم العلمية، وإمكانياتهم التطبيقية في مجالات العمل، كان لابد من يتمّ تقصّي مهاراتهم التعليمية في ضوء الاتجاهات الفلسفية الحديثة، في محاولةً للوقوف على سوية ممارساتهم ومدى تناسبها مع المبادئ التربوية التي انبثقت من الفلسفة البرجماتية؛ والتي تنحو إلى التكامل المعرفي لربط العلم النظري بالتطبيق العملي لدى المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم نحو التعلم المستمر.

وتشير البرجماتية في مدلولها إلى مذهب فلسفي تقدمي قائم على معيار صدق الفكرة أو العمل والمتمثل في قيمته العملية، ومنه يعتقد البرجماتيون أن المعرفة أداة لتحقيق أهداف الحياة وترتبط بالعمل بعيداً عن الحفظ والتلقين والاسترجاع، وأن صدق قضية ما يعتمد على مدى فائدتها وقيمتها العملية، وعموماً يُطلق مصطلح "برجماتيا" على أي شخص يسعى لتحقيق النجاح أو المكسب الخاص (عطية، 2013) و(ناصر، 2001).

فالفلسفة البرجماتية لها جذور قديمة تعود إلى العصر الإغريقي، حيث ظهرت المفاهيم البرجماتية عند فيلسوفين مثل Heractitus (هيرقليطس) و (كوينتليان)، لكنها لم تتبلور إلا في أواخر القرن التاسع عشر من خلال جهود ثلاثة فلاسفة أمريكيين هم (Charles Sanders Peirce) تشارلز بيرس، و(William James) ووليام جيمس و (John Dewey) جون ديوي، فكان لهم زاوية نظر مختلفة داخل هذا الفلسفة. يرى بيرس أن صدق الآراء يتحقق في فائدة هذه الآراء، بينما ركز جيمس على صدق قوله في تحسين حياة المرء وحالة الآخرين، وديوي يستخدم مصطلحات مختلفة لوصف قيمة البرجماتية، مثل "الأداتية" التي تشير إلى قيمة استخدام العقل لأغراض عملية، والتجربة" للإشارة إلى قيمة اكتساب المعرفة من خلال التجربة وحل المشكلات (محمد، 2014). وقد مر الاتجاه البرجماتي بثلاث مراحل؛ كل مرحلة تنتمي إلى فيلسوف من فلاسفة البرجماتية وهم:

- (Charles Sanders Peirce 1914-1839) (تشارلز بيرس) الذي عرف البرجماتية من خلال دراسته للفيلسوف الألماني(Kant) كانط. وقد تأثرت البرجماتية بذلك إلى حد ما، ولم تولد البرجماتية من روح الحياة الأمريكية فحسب، بل تأثرت إلى حد ما بالتأثيرات الأوروبية. وقد ميّز كانط بين البرجماتي والعملي، حيث يرى أن العملي ينطبق على القوانين الأخلاقية التي يراها أولية، بينما ينطبق البرجماتي على قواعد الفن وأسلوب التناول التي تعتمد الخبرة وتطبق في مجال الخبرة (اليماني، 2004).
- وليم جيمس (William James 1910-1842) أحد أبرز فلاسفة البرجماتية، عرّف الحقيقة بأنها ما له قيمة فورية، أي ما يحقق نتائج إيجابية في الحياة الواقعية، وشبه العبارات الصادقة بالسلع، فقال إن قيمتها تعتمد على النتائج التي تؤدي إليها، وليس على ذاتها.
- جون ديوي (John Dewey 1952-1859) أبرز رواد الفلسفة البرجماتية ويرى أنها هي نقيض الفلسفة القديمة التي تبدأ بالتصورات. ففي الفلسفة القديمة، تُقدّر النتائج بناءً على صدق التصورات التي أدت إليها. أما في البرجماتية، فإن الواقع هو الذي يفرض معنى الحقيقة على الإنسان. ولا توجد حقائق أو حقائق أولية موجودة مسبقًا في الواقع (محمود، 1993). وأطلق ديوي على البرجماتية مصطلح "الأداتية". فالمعارف، من وجهة نظره هي أدوات للعمل ووسيلة للتجربة (الحجيلي، 2010).
- وتنظر الفلسفة البرجماتية إلى التعليم على أنه عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، حيث أداء المعلم يؤدي دورًا رئيسًا في تسهيل عملية التعلم وتحفيز الطلبة على التفكير النقدي وحلّ المشكلات. فالمعلم في الفلسفة البرجماتية هو: مشارك في المواقف التعليمية، حيث يسهم المعلم في المواقف التعليمية مع الطلبة، ويتفاعل معهم بشكل مباشر، ويساعدهم على بناء المعرفة والمهارات من خلال العمل الجماعي والتعاون. صاحب خبرة، حيث يمتلك المعلم خبرة ومعرفة واسعة في مجال تخصصه، ويستخدم هذه الخبرة لمساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم وتطبيقها في حياتهم اليومية. المعلم المرشد، حيث يوجه المعلم الطلبة ويساعدهم على التعلم بأنفسهم، ويقدم لهم الإرشاد والدعم اللازمين لتحقيق النجاح. والمعلم نموذج للاحترام وممارسة الديمقراطية، حيث يحترم المعلم المتعلمين ويعاملهم باحترام، ويشجعهم على ممارسة الديمقراطية في حياتهم الجامعية (الهياجنه وجلبان، 2015).

وتنظر البرجماتية إلى المعلم على أنه أكثر من شخص ناقل للمعرفة، إنما هو المرشد والمؤسس للبيئة التعليمية التي تسمح للطلبة بالتعلم والنمو. ويتمثل دور المعلم في الفلسفة البرجماتية في الآتي: الإعداد: يهيئ المعلم الظروف المناسبة للتعلم، بما في ذلك الموارد والبيئة المادية. المعاملة الديمقراطية: يعامل المعلم الطلبة معاملة ديمقراطية، ويحترم حريتهم ومشاعرهم. التوجيه: يوجه المعلم الطلبة في نشاطهم، ويساعدهم على حل مشاكلهم. التشجيع على البحث العلمي: يشجّع المعلم الطلبة على استخدام الأساليب العلمية في البحث. احترام الذات: يحترم المعلم ذاته، ويقدم للطلبة قدوة في ذلك (زيادة وآخرون، 2006).

إن الطالب ليس مجرد متلقي للمعلومات فحسب، بل هو أيضًا منتج لها. فهو يطرح الأسئلة، ويحل المشكلات، ويبتكر حلولًا جديدة. إن الطالب محور العملية التعليمية. ليس مجرد أداة لنقل المعرفة، بل هو فرد يتعلم وينمو ويتطور. ويُشكل الطلبة قدرات إبداعية منذ ولادتهم. فهم يحبون الاستكشاف والاكتشاف، ويبحثون عن طرق جديدة لحل المشكلات. ويحتاج الطلبة إلى فرص للتعبير عن إبداعهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الأنشطة والبرامج التعليمية التي تشجع التفكير الإبداعي، ونظرة البرجماتية

إلى الطلبة هي نظرة ذات اتجاهين، حيث يتفاعل الطالب مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، وهذا التفاعل ينتج عنه التعلم. فالطالب لا يتعلم من خلال التلقي فقط، لكن أيضًا من خلال التجربة والممارسة. فالطلبة لديهم القدرة على التعلم والنمو والتطور، إذا ما توافرت لهم الفرص المناسبة. فالطلبة ليسوا مجرد أوعية فارغة يتم ملؤها بالمعلومات، بل هم أشخاص ذوي إمكانات كبيرة. وأن التعلم يحدث من خلال ممارسة العمل، وليس فقط من خلال السماع أو القراءة. فالطلبة يجب أن يكونوا متفاعلين مع المعلومات التي يتعلمونها، ومحاولة تطبيقها في حياتهم الواقعية. فإن الفلسفة البرجماتية تشجع الطلبة على التعلم الذاتي، والإبداع، والتفكير النقدي. وتؤمن بأن الطالب هو الذي يبني نفسه، وأن العملية التعليمية هي عملية مساعدة للطالب على بناء نفسه (منصور، 2017، محمد، 2012).

تركز أساليب التدريس البرجماتية على الطالب كعضو فاعل في المجتمع، بدلاً من التركيز على الكتب والمعلمين والمواد التعليمية. يعتقد البرجماتيون أن أساس أي عملية تعليمية هو النشاط، وأن الطلبة يجب أن يكونوا قادرين على الاكتشاف بأنفسهم، بدلاً من تلقينهم المعلومات. لذلك، يجب أن تكون طرق التدريس تجريبية، أي يجب إشراك الطلبة في الأنشطة العملية والبحثية. وأن تنمي أساليب التدريس التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. ويؤكد البرجماتيون على المشاريع الإبداعية البناءة ويشجعون المناقشة حول أساليب التعلم، ويشجعون العمل المخبري، حيث إن التجربة العملية هي أساس التعلم الفعال. وتعطي البرجماتية أهمية كبيرة للتعلم من خلال الممارسة، معتقدين أن الأفكار تتولد من خلال العمل وتتطور للتحكم بشكل أفضل في عملية التعلم. إن استخدام الرموز والمفاهيم المجردة بدون عمل هو فكرة فارغة. لذلك تشدد البرجماتية على مجموعة متنوعة من طرق التدريس وتبتعد عن التلقين والحفظ عن ظهر قلب.

كما أنها تتبع أساليب مثل الطريقة التجريبية، وطريقة المشروعات، وطريقة الاكتشاف، وحزمة التدريس لاختيار المعلومات والمعارف بناءً على أهداف تعليمية موضوعية، وتركز على المشاريع، وإنجاز الطلبة، والنشاط. من خلال هذه الأساليب، يمكن للمعلم ملاحظة مدى تطبيق الطلبة للمبادئ وشرح المفاهيم من خلال العمل (جعنيني، 2004، محمد، 2012).

وترى الفلسفة البرجماتية أن المؤسسات التعليمية يجب أن تركّز على الاحتياجات الحالية والمستقبلية للطلبة، لأن الطلبة يتعلمون بشكل أفضل عندما يتعلمون ما هو مفيد لهم في حياتهم اليومية، ومنه تحمل على عاتقها تطوير قدرات الطلبة على حل المشكلات، وفهم العالم من حولهم، وتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة، تعينهم على فهم أنفسهم، واستثمار إمكاناتهم الكاملة، وأن تكون نموذجًا مصغرًا للمجتمع لتهيئهم على التفاعل مع المجتمع بإيجابية، وأن تعلمهم احترام الديمقراطية والسياسة والأعراف الاجتماعية، ليكونوا مواطنين صالحين، وأن تسعى جاهدة لتعليم التلاميذ المنهج العلمي لتنمية التفكير النقدي وحل المشكلات (القيسي، 2018).

هذا وقد توصل الباحثون إلى عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي: فقد استهدفت دراسة Khasawneh & Miqdadi &Hijazi (2014) الخصاونة ومقدادي وحجازي التعرف على مدى تطبيق الفكر الفلسفي في المدارس الحكومية الأردنية لدى المعلمين الأردنيين، متبعةً منهجاً وصفياً تحليلياً قائماً على الاستبانة، وعدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة مع غرض الدراسة ومنهجها، وتكونت عينتها من (171) معلماً في المدارس الحكومية، وبعد التحقق من صلاحية الاستبانة المصممة ومناسبتها لغرض الدراسة، تم تطبيقها على العينة المختارة، وتوصلت النتائج إلى أن درجة تطبيق معلمي الأردن للفلسفة البرجماتية كانت متوسطة من وجهة نظرهم.

ومن ناحية أخرى، فقد هدفت دراسة الحربي (2017) إلى تحديد المنطلقات الفكرية للفلسفة البرجماتية، وبيان تطبيقاتها التربوية في مجال أهداف التربية والطالب والمعلم والمقرر الدراسي، وطرق التدريس، وأساليب التقويم والتعرف إلى أبرز إيجابياتها، وأهم سلبياتها. متبعةً المنهج الوصفي القائم على دراسة الوثائق المرتبطة بتوصيف النظام التربوي والتعليمي وأهدافه، واستعملت بطاقة لتحليل المحتوى، وخلصت النتائج إلى أن أهم المنطلقات التربوية للفلسفة البرجماتية هي التأكيد على ضرورة تمركز العملية التعليمية حول الطفل، وجعل الطالب في موقف إيجابي وفاعل، أما المعلم في الفلسفة البرجماتية فهو موجه ومرشد ومخطط الموقف التعليمي، بالإضافة إلى عدم اهتمام البرجماتيين بتقديم التراث الثقافي في الماضي من خلال المنهج المدرسي، إلى جانب رفض البرجماتيين للطرق التقليدية في التدريس، واعتمادها على طرق تدريس جديدة مثل طريقة المشروعات وطريقة حل المشكلات.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة المومني (2019) إلى تقصي الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم، متبعةً منهجاً وصفياً قائماً على الاستبانة، وطُبقت على عينة قوامها (215) معلماً ومعلمة، وبينت

النتائج أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للمعتقدات الفلسفية كان بدرجة متوسطة، وأن الفلسفة الاسلامية قد حلت في المرتبة الأولى تلتها تباعاً البرجماتية، والمثالية، والواقعية، والوجودية.

وكذلك هدفت دراسة (2017) Adeleye (أديلي) إلى التحقق من مبادئ البرجماتية وتأثيرها في التدريس والتعلم، متبعةً منهجاً وصفياً تحليلياً، قائماً على الاطلاع والقراءة في الأدبيات السابقة ذات العلاقة، واستعملت بطاقة تحليل محتوى خاصة بغرض الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن التعلم والتدريس يمكن أن يظهرا في صورة مثلى فيما لو تم تطبيق المبادئ البرجماتية على أنشطة التدريب والتعلم داخل الصف وخارجه، ويمكن أن يوظفها المتعلمون في المواقف الحياتية المختلفة وفي حل المشكلات المستقبلية.

وأيضاً هدفت دراسة (2020) Rai &lama (راي ولاما) التعرف إلى البرجماتية ومساهمتها في التعليم. متبعةً منهجاً وصفياً قائماً على الاطلاع والاستقراء في الأدبيات النظرية ذات العلاقة، واستعملت بطاقةً لتحليل المحتوى تناسب منهج الدراسة وطبيعة العينة المفحوصة، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً للنظرة العملية والفلسفة البرجماتية بشكل كبير على نظام التعليم في العالم الحالي، وأن التدريس والتعلم القائم على النشاط قد يحوّل العملية التعليمية لتصبح هادفة ومجديةً، ويجعل المتعلمين أكثر إحساسًا بالواقع في التعليم وأن هذا الطابع الأداتي للتعليم يعلم القيم والمهارات المختلفة لدى الطفل.

مشكلة الدراسة

تؤدي المؤسسات التعليمية في القطاع الجامعي دوراً جوهرياً في الإعداد العلمي والمهاري والمهني للطلبة في مختلف التخصصات سواءٌ أكانت نظرية أم تطبيقية، ويتمثل هذا الدور في الممارسات والإجراءات والنظم المنصوص عليها في تنظيم الجامعات؛ الذي أوردَ توصيفاً دقيقاً للمهمات الموكلة إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. وفي هذا السياق، أكدت في رؤيتها وتوصيفاتها على أن يتسم القائمون على التدريس الجامعي بالكفاءات المهارية التي تدعم خبراتهم ومعارفهم، وتجديدها وتطويرها، وتكييفها لتخريج الطلبة القادرين على ممارسة مهنتهم والإبداع فيها، وتطبيق ما تعلّموه تطبيقاً يرفع من جودة أعمالهم وإنتاجهم في سوق العمل، الأمر الذي كان بمنزلة دافعٍ للباحثين لإجراء دراستهم. ومن ناحية، تتسم الفلسفة البرجماتية في كونها تربط العلم بالعمل، وتؤكد على ضرورة الإفادة من المعرفة، وتؤسس لمتطلبات تجويد الحياة المهنية من خلال تجويد المعلم واستراتيجياته، والمتعلم ومكتسباته، والبيئة التعليمية ومواردها، والمناهج وقدرتها على مواكبة العلم المتجدد، وبناءً على ذلك فقد حظيت الفلسفة البرجماتية بقدرٍ من الاهتمام والدراسة في أعمال الباحثين السابقين وذوي الاختصاص، إذ شكلت انطلاقة نحو ضرورة الإحاطة بتطبيقات الفلسفات التربوية لاسيما الحديثة منها، وتقصّي توافرها في جوانب مختلفة كالمعلمين، والمناهج، وطرائق التدريس، فقد خلصت دراسة الحربي (2017) إلى ضرورة تمركز العملية التعليمية حول الطفل، وجعل الطالب في موقف إيجابي وفاعل، أما المعلم في الفلسفة البرجماتية فهو موجه ومرشد ومخطط للموقف التعليمي. وكذلك دراسة (2020) Rai &lama (راي ولاما) التي بينت وجود تأثير للفلسفة البرجماتية على نظام التعليم في العالم الحالي، ودوره في تحويل التعليم ونقله إلى المنحى الهادف لوجود المشروعات النشطة، ودراسة (2017) Adeleye (أديلي) التي خلصت إلى وجود تأثير للبراغماتية في التدريس والتعلم وجعل التعليم وسيلة لحل المشكلات. وإن الدراسات السابقة بنتائجها المهمة قد أضفت دعماً وأضافت دافعاً آخر للباحثين لإجراء دراستهم في قطاع التعليم الجامعي.

ولعلّ من أكثر المهمات تحدياً أمام الجامعات العامة والخاصة هو اختلاف الأهداف ومتطلبات التعلّم على مستوى الجامعة الواحدة، إذ تختلف الكليات في رسالتها وطبيعة معرفتها ومجالات تطبيقها لهذه المعرفة ومن المتوقع أن تختلف درجة ممارسة الفلسفات التربوية الحديثة وبيئات التعلم في كلّ منها، وهنا تُعد كلية التربية المسؤولة عن تعليم الفلسفات وتطبيقاتها في التعليم ومؤسساته، لذا كان ينبغي التحقق من مدى ممارسة الهيئة التدريسية في الدرجة الأولى لهذه الاتجاهات وتطبيقها في محاور عدة هي المدرس، وطريقة التدريس، والمحتوى، والبيئة التعليمية، والطالب.

وانطلاقاً من الدراسات آنفة الذكر، وعملاً بتوصياتها ومقترحاتها في ضوء ندرة الدراسات ذات العلاقة بالفلسفة البرجماتية في الأردن، والتزاماً بأهمية التحقق من واقع الممارسات التربوية للفلسفة البرجماتية في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس وفي مقدمتها كلية التربية التي تمثل القاعدة الأولى لتعليم هذه الفلسفة وتطبيقها، وتلبيةً للتوصيفات الموصى بها حول خصائص المدرس الجامعي وكفاءاته بصورة عامة، تحددت مشكلة الدراسة، وتبينت أهميتها، وتلخصت في الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المرتبطة بالفلسفة البرجماتية؟

2. ما درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بإعداد الطالب وفقاً للفلسفة البرجماتية؟
3. ما مدى تطبيق أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بأسلوب التدريس وفقاً للفلسفة البرجماتية؟
4. ما مستوى ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية وفقاً للفلسفة البرجماتية؟
5. ما درجة توافر المبادئ التربوية المتعلقة بتقديم المحتوى وتقويمه وفقاً للفلسفة البرجماتية في ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف مستوى ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بإعداد الطالب وفقاً للفلسفة البرجماتية.
2. تعرّف مدى تطبيق أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بأسلوب التدريس وفقاً للفلسفة البرجماتية.
3. تعرّف مستوى ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية وفقاً للفلسفة البرجماتية
4. تعرّف درجة توافر المبادئ التربوية المتعلقة بتقديم المحتوى وتقويمه وفقاً للفلسفة البرجماتية في ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك.

متغيرات الدراسة وفرضياتها:

تضمنت الدراسة نوعين من المتغيرات، وهما:

- المتغير التابع: ويتمثل في الدرجات التي تحصلُ عليها عينة الدراسة التي تمت ملاحظتها في كلية التربية بجامعة اليرموك وفقاً لبطاقة الملاحظة المصممة.
- المتغيرات المستقلة: الرتبة العلمية وله ثلاثة مستويات (أستاذ، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك)، الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)، القسم في كلية التربية وله المستويات الآتية (علم نفس إرشادي وتربوي، الإدارة وأصول التربية، المناهج وطرائق التدريس).

واختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ).
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير القسم الذي يدرّس فيه (الإدارة واصول التربية، المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جوانبَ عدة أهمها على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تُعد الدراسة الحالية الأولى– في حدود اطلاع الباحثين– التي تلقي الضوء على الممارسات التعليمية في ضوء الفلسفة البرجماتية التقدمية ومستوى تطبيقها لدى فئة مهمة جداً من الكفاءات العلمية في القطاع الجامعي.

- تتناول الدراسة الحالية جانب البيئة التعليمية وتوظيفها في ضوء المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية، إلى جانب المدرس، وأسلوب التدريس، والمتعلم.
- تُعد استكمالاً واستجابة لمقترحات بعض الدراسات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بميدان البحث الحالي، في ضوء ندرة تخصّصها الدقيق في الأردن.
- تنفرد الدراسة الحالية في كونها تخاطب فئة النخبة من التدريسيين في كلية التربية بجامعة اليرموك، والتي تُعد المنطلق في تعليم الفلسفات التربوية.

الأهمية العملية (التطبيقية)

- من المتوقع أن تسهم الدراسة في إثراء ميدان أصول التربية من خلال تقديم أداة محكمة ومضبوطة للتحقق من الممارسات التعليمية للفلسفة البرجماتية، تتمثل في بطاقة ملاحظة موسعة وشاملة، وقابلة للتطوير في مجالات أخرى.
- يؤمل أن تفتح مجالاً للباحثين الجدد لاكتشاف ثغرة بحثية لم تتطرق لها الدراسة الحالية ضمن حدودها ومحدداتها، كالكليات التطبيقية ومقارنتها مع النظرية في جامعة اليرموك، أو مع كليات جديدة في جامعات أخرى.
- يؤمل أن تفيد الدراسة الحالية فئات مهمة في القطاع التربوي والتعليمي، من خلال الإفادة من نتائجها ومقترحاتها في إجراء تطوير للسلوك المهني للمدرسين المقبلين على العمل بوظائف تدريسية في الجامعات وتأهيلهم تأهيلاً مناسباً.

حدود الدراسة

حُدّدت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية والمنهجية: وتمثلت بتعرّف مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية لتربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المرتبطة بالفلسفة البرجماتية من حيث إعداد الطالب، والمحتوى وتقويمه، والمعلم (المدرس)، وأساليب التدريس، والبيئة التعليمية فقط.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2023 – 2024.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة اليرموك، كلية التربية.
- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على عينة قوامها (44) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية من مراتب علمية مختلفة (أستاذ ساعد– أستاذ مشارك– أستاذ).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة عدداً من المتغيرات ويعرف الباحثون على النحو:

- المبادئ التربوية: الكلّ المركّب من مجموعة عناصر لها وظائف، وبينها علاقات تبادلية تتم وفقاً لقوانين معينة، وتتحد فيما بينها، بصورة اعتمادية وتبادلية وصولاً إلى مخرجات محددة مرسومة من قبل النظام التعليمي والتربوي في مجتمع ما بما يشبه النظام المحدد بمدخلات ومخرجات وعمليات (العدوان والحوامدة، 2011، 146–147)
- المبادئ التربوية إجرائياً: المكونات والعناصر ذوات العلاقة بميدان التربية والتعليم، والتي تشير إلى المعلم والطالب وأساليب التدريس والبيئة التعليمية وما يربط بينها من إجراءات وممارسات موظفة في إطار الأداء المهني لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك.
- الفلسفة البرجماتية: تيار فلسفي تقدمي يعود إلى المفكر جون ديوي، وتقوم على المرونة والوظيفية في العلم والعمل، وتربط قيمة العلم بنتائجه الواقعية، وتتمركز حول المتعلم وتجعله محوراً للعملية التعليمية، بدلاً من التركيز على المنهج ومحتواه، وترى أن التعلّم عملية مستمرة، وتشدد على ضرورة الابتعاد عن التلقين والاستذكار (عطية،2013، 99).
- الفلسفة البرجماتية إجرائياً: مجموعة من الإجراءات والممارسات التربوية والتعليمية المنظمة التي ينفذها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك؛ لتحويل المبادئ النظرية للفلسفة البرجماتية إلى واقع فعلي هادف إلى تنمية شخصية الطلبة وخصائصهم ومهاراتهم في ربط العلم المكتسب بالعمل سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية للإجابة عن أسئلتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على بطاقة الملاحظة، نظراً إلى مناسبته لأغراض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، واعتُمدت بطاقة الملاحظة بوصفها من الأدوات التي تُمكن من تقصي المهارات والأنماط السلوكية الاعتيادية والمهنية بصورة أكثر ضبطاً للعوامل الشخصية والتحيز الذاتي من قبل المفحوصين (أعضاء هيئة التدريس)

مجتمع الدراسة: تضمن مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بأقسامها (الثلاثة: المناهج وطرائق التدريس، علم النفس الإرشادي والتربوي، الإدارة وأصول التربية في جامعة اليرموك، وقد بلغ عددهم (94) بحسب آخر إحصائية حصل عليها الباحثون من الكلية في بداية عام (2022).

عينة الدراسة:

تم سحب العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة، حتى يصبح لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس الفرصة ذاتها للمشاركة في العينة، وفي هذه الطريقة تم ضبط التحيز المتوقع إلى مرتبة علمية دون أخرى، أو قسم دون غيره، أو جنس دون غيره. إذ تم ترقيم مجتمع الدراسة من (1) وحتى (94)، ثم سحب المفردات ذوات الأرقام الفردية، حتى تم الوصول إلى العدد المناسب الدراسة والبالغ (44) علماً بأنها تمثل نسبة (47%) من حجم المجتمع، والجدول الآتي يوضح توزيع العينة بحسب المتغيرات:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والرتبة العلمية والقسم الذي يدرّس فيه

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	24	55%
	إناث	20	45%
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	22	50%
	أستاذ مساعد	12	27%
	أستاذ مشارك	10	3%
القسم	علم النفس الإرشادي والتربوي	12	27%
	الإدارة وأصول التربية	10	23%
	المناهج وطرائق التدريس	22	50%
	المجموع	44	100

بناء بطاقة الملاحظة والتحقق من الخصائص السيكومترية:

الهدف منها ومصادر البناء: تهدف بطاقة الملاحظة إلى التحقق من مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للمبادئ التربوية المرتبطة بالفلسفة البرجماتية، واستند الباحثون في بنائها على الأدب النظري ذي العلاقة من حيث موقع المدرس والطالب في هذه الفلسفة، ورؤيتها للمنهج والبيئة التعليمية وأساليب التدريس، كما أفادت من دراسات سابقة تشابهت مع البحث الحالي من حيث تكوين الأدوات كدراسة الحربي (2017)، ودراسة المومني (2019)، ودراسة راي ولاما (2020) Rai &lama إلى وتوصلت إلى بعض المؤشرات اللازمة للإدراج في بطاقة الملاحظة.

الأبعاد والصورة النهائية: تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من خمسة أبعاد رئيسة، هي الطالب ودوره، المدرس ومهاراته، وأساليب التدريس ومناسبتها، المحتوى وتقويمه، البيئة التعليمية وتوظيفها، ويندرج في كل بُعد من الأبعاد السابقة عدداً من المؤشرات، وبلغت (38) مؤشراً. وللتحقق من صدقها ومناسبتها لأغراض الدراسة، وكذلك تلاؤم كل مؤشر مع البعد الذي فيه؛ تم عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس المتواجدين في كلية التربية في جامعة أربد الأهلية والذي يبلغ عددهم (3) أعضاء جميعهم من جامعة اربد الاهلية، وذلك لإبداء الرأي والملاحظات التطورية في السلامة اللغوية، والانتماء، والتعديل من حذف وإضافة وإعادة صياغة، وحدد الباحثون نسبة اتفاق (80%) لاعتماد الملاحظات في حال تعدد الآراء حول مناسبة المؤشر الواحد، والالتزام التام بمختلف المؤشرات التي تتطلب توضيحاً وإعادة صياغة. وبناءً على ذلك، أضاف محكمون المؤشرات (5) و(6) و(7) إلى البعد الرابع " أسلوب تدريس المحتوى"، والمؤشرات (1) و(3) و(4) إلى

البعد "البيئة التعليمية وتوظيفها". وبعد تنفيذ ما طلبَ، أصبحت بطاقة الملاحظة مكونة من (45) مؤشراً موزعة في (4) أبعاد رئيسة على النحو: (8) مؤشرات لبُعد "الطالب وإعداد"، و(14) مؤشراً لبُعد "المعلم ومهاراته"، و(10) مؤشرات لبُعد "أسلوب تدريس المحتوى"، و(8) مؤشرات لبُعد "البيئة التعليمية وتوظيفها". (الملحق 1)

تحديد فئات تقدير الأداء ومعايير الحكم عليه:

اعتمد الباحثون مقياس ليكرت الثلاثي ذا التقدير المتدرج (من 1 وحتى 5) والموافق لخمسة اختيارات هي (متوافرة بدرجة ضعيفة جداً)، و(متوافرة بدرجة ضعيفة)، و(متوافرة بدرجة متوسطة)، و(متوافرة بدرجة كبيرة)، و(متوافرة بدرجة كبيرة جداً) ثم استعمال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مدى تطبيق المبادئ التربوية المرتبطة بالفلسفة البرجماتية لدى التّلاميذ، وحددت خمس فئات رتبية وفقاً للإجراءات الآتية:

- تحديد طول الفئة وذلك من خلال طرح أدنى تقدير للبدائل من أعلى تقدير وتقسيم الناتج على عدد الفئات = (5−1) /5 = 8. ويمثل طول الفئة.
- تحديد فئات تقدير الأداء ودلالة متوسّطات الأداء كما يأتي:

- من 1 حتى 1.8 تقابل مدى تطبيق منخفض لأفراد العيّنة.
- أكثر من 1.8 حتى 2.6 تقابل مدى تطبيق مقبول لأفراد العيّنة.
- أكثر من 2.6 وحتى 3.4 تقابل مدى تطبيق جيد لأفراد العيّنة.
- أكثر 3.4 وحتى 4.2 تقابل مدى تطبيق عالٍ لأفراد العينة
- أكثر من 4.2 تقابل مدى تطبيق عالٍ جداً لأفراد العينة

1. التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بوجود ملاحظ ثانٍ: للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، تم تطبيقها على (6) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك اختيروا عشوائياً من أقسام مختلفة من كلية التربية، علماً بأنهم استُثنَوا من العينة الأساسية، ثم تم تطبيق معادلة كوبر (Cooper) لاتفاق الملاحظين والتي تنص على:

[عدد نقاط الاتفاق/ (عدد نقاط الاتفاق والاختلاف معاً)] ×100، وكانت النتائج على النحو:

الجدول (3) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة بمعادلة كوبر لاتفاق الملاحظين

البُعد	الاتفاق	الاختلاف	قيمة معامل الثبات	القرار
الطالب ودوره	8	4	.67	مقبول
المدرس ومهاراته	7	5	.59	مقبول
أسلوب تدريس المحتوى	10	2	.83	مقبول
البيئة التعليمية وتوظيفها	8	4	.67	مقبول

يشير الجدول السابق إلى قيم ثبات الاتفاق بمعادلة (كوبر)، ويتضح أنها مقبولة عند كل بعد من الأبعاد المكونة لبطاقة الملاحظة، إذ تراوحت بن (.59) و(.83)، وأصبح بإمكان الباحثين حساب الصدق البنيوي.

2. التحقق من الصدق الداخلي البنيوي: استعمل الباحثون برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك لحساب الارتباط بين درجة كل بُعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية، ثم التحقق من دلالة الفروق عند مستويي الدلالة (.05) و(.01)، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول (4) نتائج اختبار (Spearman) للصدق البنيوي

البُعد	قيمة الارتباط	الدلالة	القرار
الطالب ودوره	.62	دال عند القيمة الاحتمالية (.05)	مقبول
المدرس ومهاراته	.73	دال عند القيمة الاحتمالية (.01)	مقبول
أسلوب تدريس المحتوى	.59	دال عند القيمة الاحتمالية (.01)	مقبول
البيئة التعليمية وتوظيفها	.66	دال عند القيمة الاحتمالية (.05)	مقبول

يشير الجدول السابق إلى قيم ارتباط كل بُعد من أبعاد بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية، ويتضح أنها دالة إحصائياً عن القيمتين الاحتماليتين (.01) و(.05)، إذ تراوحت بين (.059) و(.73)، ومنه أصبح بإمكان الباحثين تطبيق البطاقة على عينة الدراسة المختارة والبلغ عددها (44) عضواً في كلية التربية.

طريقة التطبيق ومدته: استمر تطبيق بطاقة الملاحظة (3) أشهر، وذلك بمعدل من جلستين إلى ثلاث جلسات أسبوعياً، إذ حدد الباحثون برنامجاً يتضمن أسماء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، ومواعيد محاضراتهم النظرية والعملية، ثم التقت بهم، وقدمت لهم موجزاً عن أهداف دراستها وأهميتها، فاستجابوا لطلبهم، ولم يكن لديهم أي مانع لحضور المحاضرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تمت الإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بإعداد الطالب وفقاً للفلسفة البرجماتية؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للمبادئ المرتبطة بالفلسفة البرجماتية على بُعد الطالب ودوره

المؤشرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الممارسة
يبادر الطالب بطرح الأسئلة العلمية	4.10	0.662	عالٍ
يستجيب الطالب للمهمات المطلوبة	4.08	0.839	عالٍ
يعطي أشكالاً مختلفة من الإجابات	4.08	0.771	عالٍ
يعتمد على نفسه في المهمات الفردية	3.90	0.755	عالٍ
يتعاون مع مجموعته في المهمات الجماعية	3.86	0.733	عالٍ
يطرح الأسئلة العملية	3.79	0.667	عالٍ
يتعامل مع المهمة كمشكلة أو تحدي	3.77	0.724	عالٍ
يقدم معرفة مفيدة لنفسه ولزملائه	3.70	0.727	عالٍ

يشير الجدول السابق إلى نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية على بُعد "الطالب ودوره"، وفيه يتبين أن المتوسطات الحسابية دالة على مستوى ممارسة عالٍ، فقد تراوحت القيم بين (3.70)، و(4.10)، إذ نال المؤشر "يبادر الطالب بطرح الأسئلة العلمية" الترتيب الأول، في حين نال المؤشر" يقدم معرفة مفيدة لنفسه ولزملائه" الترتيب الأخير، وعلى الرغم من اختلاف المتوسطات إلا أنها جميعاً عالية، ويمكن عزو النتائج إلى أن المدرسين القائمين على تدرسيهم ينتهجون في أساليبهم وطرائقهم مبدأ جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، ويفسحون المجال لهم كي يبادروا ويطرحوا التساؤلات، ومناقشتها، ومشاركتها مع زملائهم، ويشاركونهم الرأي، ويصححونه، الأمر الذي يجهل الطالب حيوياً وإيجابياً وباحثاً عن الخبرة وأهميتها وطريقة الإفادة منها وتوظيفها في حياتهم، بأن يطرحوها كمشكلة تتطلب حلاً ناجعاً لجميع التحديات والمواقف المستقبلية، وتتشابه الدراسة في هذا البعد مع دراسة المومني (2019) ودراسة الحربي (2017) من حيث ميل المدرسين إلى تكريس المبادئ البرجماتية في سلوك الطلاب وممارساتهم التعليمية.

- ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه ما مدى تطبيق أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بأسلوب التدريس وفقاً للفلسفة البرجماتية؟

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للمبادئ المرتبطة بالفلسفة البرجماتية على بُعد المعلم ومهاراته

المؤشرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الممارسة
يقود العملية التعليمية بطريقة صحيحة	3.70	0.782	عال
يوجه العملية التعليمية نحو المطلوب	3.66	0.699	عال
يتدخل في الوقت المناسب	3.60	0.720	عال

المؤشرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الممارسة
يقدم التعزيز للطلبة باستمرار	3.60	0.720	عال
يقدم التغذية الراجعة في موضعها المناسب	3.55	0.887	عال
يلقي بصوت واضح ومسموع	3.55	0.847	عال
يطرح الموضوعات بطريقة جاذبة	3.54	0.840	عال
ينوّع في طرائق عرضه للموضوعات	3.54	0.840	عال
يرحب بجميع المشاركات والمبادرات	3.52	0.911	عال
يشجع الطلبة على المشاركة والتعاون	3.20	0.793	جيد
يشجع الطلبة على إبداء الرأي والحوار	3.11	0.798	جيد
يشجع الطلبة على الاعتماد على أنفسهم	3.70	0.782	عال
يتقبل الاختلاف في الرأي	3.66	0.699	عال
يوزع الأدوار والمهمات	3.60	0.720	عال

يشير الجدول السابق إلى نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية على بُعد "المعلم ومهاراته"، وفيه يتبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.70) و(3.11)، أي مستوى ممارسة جيد وعال، إذ نال كل من المؤشرين "يقود العملية التعليمية بطريقة صحيحة" و"يشجع الطلبة على الاعتماد على أنفسهم" الترتيب الأول، في حين نال المؤشر" يشجع الطلبة على إبداء الرأي والحوار "الترتيب الأخير، ويرى الباحثون أن طبيعة التدريب والخبرة التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى التوجه نحو التطبيق العملي، ووعي
المدرسين بالنتائج الإيجابية التي يحققها الأخذ ببعض المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية وإدخاله في ممارساتهم التعليمية فقد أسهمت في الحصول على درجة عالية بصورة عامة، إذ لديهم المهارات والقدرات والكفاءات التي تمكنهم من توظيف المبادئ البرجماتية بشكل واضح، لا سيما عندما يستعملون طرائق متنوعة، ويتركون الطالب في حالة بحث دائم، ويدفعونهم إلى التعاون وإبداء الرأي في الخبرات ونقدها بما يتناسب مع وظيفتها وأهميتها، فيميل المدرسون إلى الإشراف فقط، مع التدخل في حال الضرورة، ويقدمون التغذية الراجعة المستمرة للوصول إلى الهدف المرسوم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحربي (2017)، في التركيز على الطالب: كلتا الدراستين تؤكدان على ضرورة تمركز العملية التعليمية حول الطالب. ويظهر في دراستنا أن أعضاء هيئة التدريس يشجعون الطلبة على الاعتماد على أنفسهم، مما يعكس نفس المبدأ. وعلى دور المعلم: حيث يُظهر المعلمون قدرة على قيادة العملية التعليمية وتشجيع النقاش والحوار، وهو ما يتماشى مع رؤية الفلسفة البرجماتية التي تعتبر المعلم مرشدًا وموجهًا.

وفي الأساليب التعليمية: تشير دراستنا إلى أهمية تطبيق المبادئ التربوية الحديثة، بينما تؤكد دراسة الحربي على رفض الطرق التقليدية واعتماد أساليب جديدة مثل طريقة المشروعات وحل المشكلات. وتختلف مع دراسة المومني (2019) ودراسة (2020) Rai &lama (راي ولاما) في التأكيد على أهمية الفلسفة البرجماتية ووضوح استعمالها في التعليم. حيث تم تسجيل متوسطات مرتفعة (بين 3.70 و3.11) في نتائج دراستنا مما يدل على مستوى جيد وعال من الممارسة لدى أعضاء هيئة التدريس. بينما دراسة المومني (2019) أظهرت أن مستوى امتلاك المعلمين للمعتقدات الفلسفية كان بدرجة متوسطة، مما يشير إلى اختلاف في الوعي والاحترافية. ويظهر أختلاف في ترتيب الفلسفات التعليمية حيث أن الفلسفة البرجماتية تلعب دورًا مهيمناً في ممارسات أعضاء هيئة التدريس، بينما في دراسة المومني (2019) كانت الفلسفة الإسلامية في المرتبة الأولى تلتها البرجماتية. وهذا يعكس اختلافًا في التأثيرات الثقافية والدينية على التعليم.

كما أختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Rai & Lama 2020)(راي ولاما) التي أكدت على التأثير الكبير للبرجماتية على نظام التعليم الحالي، وتشدد على أهمية التعليم القائم على النشاط. بينما في دراستنا، تم التركيز على كيفية تطبيق مبادئ البرجماتية بشكل مباشر في ممارسات المعلمين.

- **ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه ما مستوى ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك للمبادئ التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية وفقاً للفلسفة البرجماتية؟**

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للمبادئ المرتبطة بالفلسفة البرجماتية على بُعد أسلوب تدريس المحتوى

المؤشرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الممارسة
1. ينوّع في طريقة تقديمه للمحاضرة أو الموضوع	3.55	0.847	عال
2. يربط الموضوعات بالبيئة المحيطة للطالب	3.54	0.840	عال
3. ينتقل بين الأفكار بطريقة منطقية ومترابطة	3.60	0.720	عال
4. يثري الموضوعات بخبرات جديدة	3.52	0.911	عال
5. يقدم خبرات مثيرة لمهارات التفكير النقدي	3.20	0.793	جيد
6. يقدم خبرات مثيرة لمهارات التفكير الإبداعي	4.10	0.662	عالٍ
7. يرحب بخبرات وإضافات الطلبة	4.08	0.839	عالٍ
8. يصحح خبرات الطلبة ويثريها	4.08	0.771	عالٍ
9. يستثمر خبرات الطلبة ويوظفها	3.90	0.755	عالٍ
10. يشجع على الزيارات الميدانية والواقع	3.11	0.798	جيد

يتناول الجدول السابق نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية على بُعد "أسلوب تدريس المحتوى"، وفيه يتبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (4.10) و(3.11)، أي مستوى ممارسة جيد وعال، إذ نال المؤشر "يقدم خبرات مثيرة لمهارات التفكير الإبداعي"، في حين نال المؤشر" يشجع على الزيارات الميدانية والواقع" الترتيب الأخير، وجاء التقدير بشكل عام على البعد بأكمله دالاً على ممارسة عالية لدى عينة الدراسة، ويرى الباحثون أن نتيجة هذا البعد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأسلوب الدرس ومهاراته مسبقاً، فأعضاء هيئة التدريس يجملون مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع في إعداد طلابهم ليكونوا مواطنين قادرين على التفكير والتعامل مع التحديات، والإسهام في تنمية المجتمع بما ينسجم مع القيم الأخلاقية والاجتماعية لفلسفة التربية في المجتمع الأردني، الذي يُولي أهمية كبيرة لتربية أبنائه ليكونوا أفرادًا نافعين ومساهمين إيجابيين في المجتمع. إضافة لإدراك أعضاء هيئة التدريس أن الطلبة يعيشون في عالم يتغير بسرعة، وأنهم بحاجة إلى مهارات وخبرات تُمكنهم من التكيف مع تحولات العلم والعمل وسوقه، فيرون بدورهم أن أسلوب تقديم المحتوى بما يتناسب مع المجتمع ومتطلبات التكيف وربط العلم بالعمل النافع؛ من أنجع الطرق وأفضلها في تحقيق الأهداف التربوية النهائية، وتتشابه الدراسة في نتائجها مع دراسة دراسة راي ولاما (2020) Rai &lama (راي ولاما) في أهمية الفلسفة البرجماتية: كلتا الدراستين تتفقان على أهمية الفلسفة البرجماتية في تحسين أساليب التعليم. حيث أظهرت نتائج دراستنا ممارسة عالية، بينما دراسة Rai & Lama (راي ولاما) تؤكد على تأثير الفلسفة البرجماتية على نظام التعليم بشكل عام. كلتا الدراستين تؤكدان على أهمية تعليم القيم والمهارات المختلفة لدى الطلاب، مما يعكس اهتمامًا مشتركًا بتطوير الجوانب الشخصية والمعرفية في التعلم والتأكيد على أهمية الفلسفة البرجماتية ووضوح استعمالها في تحقيق الأهداف.

وتختلف مع دراسة (2014) Khasawneh, Miqdadi & Hijazi (الخصاونة ومقدادي وحجازي) حيث أظهرت نتائج دراستنا المتوسطات الحسابية (4.10 و3.11) مستوى ممارسة جيد وعال، مما يشير إلى فعالية أساليب التدريس. بالمقابل، وجدت دراسة الخصاونة ومقدادي وحجازي أن تطبيق الفلسفة البرجماتية لدى معلمي الأردن كان متوسطًا، مما يدل على فجوة في مستوى التطبيق والوعي.

السؤال الرابع الذي نصه: ما درجة توافر المبادئ التربوية المتعلقة بتقديم المحتوى وتقويمه وفقاً للفلسفة البرجماتية في ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك؟؟

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للمبادئ المرتبطة بالفلسفة البرجماتية على بُعد البيئة التعليمية وتوظيفها

المؤشرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الممارسة
تساعد البيئة التعليمية على إيصال الخبرات	3.52	0.911	عال

المؤشرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الممارسة
تتضمن تقنيات تعليمية مناسبة لإيصال الخبرات	3.52	0.911	عال
تناسب البيئة التعليمية أعداد الطلاب	3.20	0.793	جيد
تناسب مكونات البيئة التعليمية الخبرات النظرية	3.11	0.798	جيد
تناسب مكونات البيئة التعليمية الخبرات العملية	3.67	0.473	عال
تناسب طرائق التعليم الموظفة من قبل المحاضر	3.20	0.793	جيد
تناسب البيئة التعليمية التعلم الذاتي للطلبة	3.52	0.911	عال
تتيح للطلبة عرض إنجازاتهم	3.70	0.782	عال

يتضمن الجدول السابق نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية على بُعد "البيئة التعليمية وتوظيفها"، وفيه يتبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.70) و(3.11)، أي مستوى ممارسة جيد وعال، إذ نال المؤشر "تتيح للطلبة عرض إنجازاتهم" الترتيب الأول، في حين نال المؤشر "تناسب مكونات البيئة التعليمية الخبرات النظرية" الترتيب الأخير، وجاء التقدير بشكل عام على البعد بأكمله دالاً على ممارسة عالية لدى أعضاء هيئة التدريس، ويمكن إرجاع النتائج من وجهة نظر الباحثين إلى أهمية توظيف إمكانيات البيئة التعليمية لإظهار مهارات الطلاب وإنجازاتهم، وأن تكون مدعمة بإمكانيات تسمح لهم بتكوين الخبرات اللازمة لهم في إعدادهم العلمي والمهاري اللازم لمتطلبات أعمالهم المستقبلية، وتوفر لهم سهولةً في الوصول والبحث عن المعرفة وعرضها ونقدها، فيمكن أن يتعلموا مهارات التعامل والتعلم ومعالجة المشكلات وممارسة المهنة في الميادين العملية، وتوظيف تقنيات التدريس المناسبة في وظائفهم، ومجالاً لتطبيق ما تعلموه في المساق النظري ضمن المساق العملي التنموي والتطويري، ولعلّ البيئة التعليمية وتوظيفها بما ينسجم مع الأهداف وطبيعة المعرفة والطلبة من أهم الركائز التي تجعل التعلم جيداً ونافعاً، ولم يجد الباحثون دراسات سابقة أضاءت على أهمية البيئة التعليمية وإمكانياتها، وكانت بمثابة نقطة تميز لها.

جدول (9) تحليل التباين لدلالة الفروق وفقاً لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والقسم بين متوسطات أداء أفراد العينة على بطاقة الملاحظة

مصدر التباين	الفئة	المتوس ط	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	القرار
الجنس	ذكور	3.70	.340	1	.340	1.519	.220	غير دال عند القيمة الاحتمالية (.05)
	إناث	3.61						
الرتبة العلمية	أستاذ	3.67	.070	2	.035	.156	.855	غير دال عند القيمة الاحتمالية (.05)
	أستاذ مساعد	3.69						
	أستاذ مشارك	3.65						
القسم	الإدارة وأصول التربية	3.49	.841	2	.420	1.876	.157	غير دال عند القيمة الاحتمالية (.05)
	علم النفس الإرشادي والتربوي	3.64						
	المناهج وطرائق التدريس	3.72						

يشير الجدول السابق إلى نتائج اختبار تحليل التباين من الاختبارات البارامترية (المعلمية) للتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، والقسم الذي يدرس فيه عضو هيئة التدريس في كلية التربية، وبالنظر إلى البيانات الناتجة يتبين أن قيم الدلالة الناتجة غير دالة إحصائياً عند القيمة الاحتمالية (.05)، فقد كانت وفقاً لمتغير الجنس (.220)، ولمتغير الرتبة العلمية (.855)، ولمتغير القسم (.157)، وهي جميعها أكبر من (.05)، ومنه تُقبل الفرضيات الصفرية للدراسة والتي نصت على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على

بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ)، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير القسم الذي يدرّس فيه (الإدارة واصول التربية، المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي)، وتُرفض الفرضيات البديلة منها والتي تنص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ)، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير القسم الذي يدرّس فيه (الإدارة واصول التربية، المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي)، ويُمكن إرجاع النتيجة إلى أن الممارسات المهنية للمدرسين بصرف النظر عن الجنس تتم وفقاً لأطر ومحددات ومفاهيم ترتبط بطبيعة المحتوى ومتطلباته، والتي تتمركز حول الإلقاء، وتقديم المعلومات والخبرات في كل من المساقين النظري أو العملي سواءٌ أكان المدرس ذكراً أم أنثى، فلا يؤثر ذلك في أعمالهم ومهماتهم التي تكاد تكون موحدة فيما بينهم. أما فيما يتعلق بمتغير الرتبة العلمية فتفسر نتائجها بالاندفاع وباتجاهات علمية ومهنية واضحة إلى تطبيق المبادئ البرجماتية بصورة تلقائية وضمن برامج محددة وواضحة الأهداف، فكل الأقسام فيها جانبان عملي ونظري، ولا فرق علمي يجعل الأستاذ يختلف في طريقته ورؤيته للتدريس، وكل منهم يستعمل الأدوات ويربط المعلومات بالواقع، ويشجع الطلبة على ذلك بحسب الأهداف المرسومة من الموضوع أو المحاضرة أو المهمات التي يكلف بها الطلبة لا سيما أنهم خريجو الكلية التي تعلّم كل ما يتعلق بالتربية ومستجداتها. أما فيما يتعلق بمتغير القسم، فالأقسام كلها في كلية التربية متقاربة ومتشابهة، ولا بد أن أصول التربية كانت مدرّسة خلال السنوات الجامعية، لذا كانت النتيجة متوقعة جداً، حتى من قبل الأعضاء الذين يدّرسون في أقسام أخرى، ومن المتوقع أن إلمامهم بها مسبقاً، وخبراتهم السابقة قد جعلت نتائجهم لا تختلف اختلافاً جوهرياً يُمكن الاعتداد به، بمعنى آخر، إن المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية فلسفة حديثة، ومنسجمة مع التوجهات المعاصرة التي تدعو إلى تعميم العلم، وحث المتعلمين على الإفادة منه، وربطه بمصالحهم وأهدافهم المستقبلية. وفي هذا السياق اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (المومني 2019)، والحربي (2017)، (2014) Khasawneh, Miqdadi & Hijazi (والخصاونة ومقدادي وحجازي)، (2020) Rai &lama (وراي ولاما)، ودراسة (2017) Adeleye (أديلي)، حيث أظهرت نتائج دراستنا عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الجنس والرتبة العلمية والقسم. بينما في الدراسات الأخرى، مثل دراسة الخصاونة ومقدادي وحجازي (2014) ودراسة المومني (2019)، لم يتم تناول هذه المتغيرات بشكل محدد.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحثون جملةً من المقترحات:

- إجراء دراسات جديدة للتحقق من ممارسة المبادئ التربوية المرتبطة بالفلسفة البرجماتية في كليات أخرى من جامعة اليرموك.
- إجراء دراسات جديدة مقارنة من حيث تطبيق المبادئ التربوية المرتبطة بين الكليات النظرية والكليات التطبيقية.
- إجراء دراسات جديدة لتقصي ممارسات أعضاء هيئة التدريس في ضوء فلسفات تربوية أخرى.
- إجراء دراسات جديدة لتقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استعمال أساليب واستراتيجيات مرتبطة بالفلسفة البرجماتية.
- إجراء دراسات تجريبية لاختبار أثر تطبيق المبادئ التربوية للفلسفة البرجماتية في إنجاز الطلبة في المساقات العملية ضمن الكلية أو الجامعة.
- إجراء دراسات جديدة لتقصي أثر التدريس في ضوء البرجماتية على أداء الطلبة الخريجين في مجالات العمل واقعياً في المدارس أو المراكز أو المؤسسات التربوية عامةً.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- التل، وائل، وآخرون. (2008). مقدمة في أصول التربية. عمان: دار الجنادرية.
- جعنيني، نعيم. (2004). الفلسفة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار وائل.
- الحجيلي، منصور عبد العزيزي. (2010). البرجماتية عرض ونقد. السعودية: جامعة طيبه.

- الحربي، يحيى بن صالح. (2017). الفلسفة البرجماتية بين ضعف المنطلقات الفكرية ونجاح التطبيقات التربوية: دراسة نقدية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 6(5). 176-192.
- زيادة، مصطفى والعجمي، محمد والعتيبي، بدر والجهني، حنان. (2006). الفكر التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.
- العدوان، زيد، والحوامدة، محمد. (2011). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط: (1)، الأردن: دار المسيرة:
- عطية، محسن. (2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ط: (1). دار المناهج: الأردن
- القيسي، ماجد. (2018). المناهج وطرائق التدريس. ط: (1)، الأردن: دار أمجد.
- كرم، يوسف. (2016). تاريخ الفلسفة اليونانية. السعودية: دار القلم.
- محمد، أحمد علي. (2014). في فلسفة التربية نظرياً وتطبيقياً. عمان: دار المناهج.
- محمد، طاهر. (2012). أسس المناهج المعاصرة، ط: (1)، الأردن: دار المسيرة:
- منصور، عصام. (2017). الفكر التربوي المعاصر والبرجماتية. عمان: دار الخليج.
- المومني، حازم. (2019). الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة أربد من وجهة نظرهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. 2(13)،256 ــ274.
- ناصر، إبراهيم. (2011). فلسفات التربية، الأردن: دار المسيرة.
- ناصر، إبراهيم. (2011). مقدمة في التربية: مدخل إلى التربية ط15. عمان: دار عمان.
- اليماني، عبد الكريم علي سعيد. (2004). فلسفة التربية. عمان: دار الشروق.

References:

- Adeleye, J. O. (2017). Pragmatism and its Implications on Teaching and learning in Nigerian schools. Research highlights in Education and Science, 2, 2-6.
- Al'udwan, Zaid, and Al-Hawamdeh, Muhammed. (2011). Instructional Design between Theory and Practice, 1st ed. Jordan: Dar Al-Maseerah.
- Al-Adwan, Zaid, and Al-Hawamdeh, Muhammed. (2011). Teaching design between theory and application, ed. (1), (in Arabic). Jordan: Dar Tawilah:
- Al-Hajili, Mansour Abdul Aziz. (2010). Pragmatism: Presentation and Critique. Saudi Arabia: Taibah University.
- Al-Hajili, Mansour Abdul Azizi. (2010). Turmatism presentation and criticism. (in Arabic). Saudi Arabia: Taibah University.
- Al-Harbi, Yahya bin Saleh. (2017). Astronomical philosophy between the weakness of creative generators and their educational success: a critical study. (in Arabic). The International Journal of Specialized Education. 6(5). 176-192.
- Al-Harbi, Yahya bin Saleh. (2017). Pragmatism Philosophy between Weak Intellectual Foundations and Successful Educational Applications: A Critical Study. International Journal of Specialized Educational Research, 6(5), 176-192.
- Al-Momani, Hazem. (2019). Educational philosophy of graduation among secondary school teachers in Irbid Governorate schools from their point of view. (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Studies. 2(13), 256-274.
- Al-Momani, Hazem. (2019). the Prevailing Educational Philosophy among High School Teachers in Irbid Governorate from Their Perspective. Journal of Educational and Psychological Studies, 2(13), 256-274.
- Al-Qaisi, Majed. (2018). Curricula and teaching methods. Ed.: (1), (in Arabic). Jordan: Dar Amjad.
- Al-Qaisi, Majed. (2018). Curricula and Teaching Methods. First ed. Jordan: Dar Amjad.
- Al-Tal, Wael, and others. (2008). Originality in the foundations of education. (in Arabic). Amman: Dar Al-Janadriyah.
- Al-Tal, Wael, et al. (2008). Introduction to the Foundations of Education. Amman: Dar Al-Janadriyah.
- Al-Yamani, Abdul Karim Ali Saeed. (2004). Philosophy of Education. (in Arabic). Amman: Dar Al-Shorouk.
- Al-Yamani, Abdul Karim Ali Said. (2004). Philosophy of Education. Amman: Dar Al-Shorouk.
- Atiyyah, Mohsen. (2013). Modern Curricula and Teaching Methods. First ed. Amman: Dar Al-Manahij.
- Attia, Mohsen. (2013). Modern curricula and teaching methods. ed.: (1). (in Arabic). Dar Al Manahij: Jordan
- Ja'ani, Naeem. (2004). Philosophy and Its Educational Applications. Amman: Dar Wael.
- Ja'nini, Naeem. (2004). Philosophy and its educational applications. (in Arabic). Amman: Dar Wael.
- Karam, Yousef. (2016). Greek history. (in Arabic). Saudi Arabia: Dar Al-Qalam.

- Karim, Youssef. (2016). History of Greek Philosophy. Saudi Arabia: Dar Al-Qalam.
- Khasawneh, Omar M., Ruba M. Miqdadi, and Abdulhakeem Y. Hijazi. "Implementing Pragmatism and John Deweys Educational Philosophy in Jordanian Public Schools." Journal of International Education Research (JIER) 10.1 (2014): 37-54.
- Mansour, Issam. (2017). Contemporary Educational Thought and Pragmatism. Amman: Dar Al-Khaleej.
- Mansour, Issam. (2017). Contemporary educational thought and pragmatism. (in Arabic). Amman: Dar Al-Khaleej.
- Mohammed, Ahmed Ali. (2014). In the Philosophy of Education Theoretically and Practically. Amman: Dar Al-Manahij.
- Mohammed, Taher. (2012). Foundations of Contemporary Curricula, 1st ed. Jordan: Dar Al-Maseerah.
- Muhammad, Ahmed Ali. (2014). In the philosophy of education, theoretically and practically. (in Arabic). Amman: Dar Al Manahij.
- Muhammad, Taher. (2012). Foundations of contemporary curricula, Ed. (1), (in Arabic). Jordan: Dar Tawila:
- Naser, Ibrahim. (2011). Philosophies of Education. Jordan: Dar Al-Maseerah.
- Nasser, Ibrahim. (2011). Education in education: an introduction to education, 15th ed. (in Arabic). Amman: Dar Amman.
- Nasser, Ibrahim. (2011). Philosophies of education. (in Arabic). Jordan: Dar Al-Tawul.
- Rupen, L, and Rai, P, C. (2020). Pragmatism and Its Contribution to Education. IJCRT. 8(3). 2320-2882.
- Tan, C. (2006). Philosophical perspectives on Education. In Tan, C., Wong, B., Chua, J. & Kang, T. (Eds.), Critical Perspectives on Education: An Introduction (pp. 21-40). Singapore: Prentice Hall.
- Webster, R. Philosophy of Physical Education, W.M.C. Brown, Dubugue, IW. 1969
- White, J. (2013). Philosophy, philosophy of Education, and Economic Realities. Theory and Research in Education, 11(3), 294-303.
- Zeigler, E. Philosophical Foundation for Physical, Health and Recreation Education Prentice Hall. Inglewood Ciffs, N.J, 1964.
- Ziyada, Mustafa Al-Ajmi, Muhammad and Al-Otaibi, Badr and Al-Hani, Hanan. (2006). Educational thought. (in Arabic). Riyadh: Al-Rushd Library.
- Ziyada, Mustafa, Al-Ajmi, Mohammed, Al-Otaibi, Badr, and Al-Jahni, Hanan. (2006). Educational Thought. Riyadh: Al-Rushd Library.